

لسان العرب

(زيب) الأَزْزِيْبُ الجَنْدُوبُ هُذَلِيَّةٌ أَوْ هِيَ الذِّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالجَنْدُوبِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى رِيحًا يُقَالُ لَهَا الأَزْزِيْبُ [ص 454] دُونَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ مَا بَيْنَ مِصْرَءَيْهِ مَسِيرَةٌ خَمْسَمِائَةٌ عَامٌ فَرِيحًا كَمَا هَذِهِ مَا يَتَدَفَّصُّ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُتِّحَ ذَلِكَ الْبَابُ فَصَارَتِ الأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا ذَرْوًا قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الأِسْمَ كَثِيرًا وَفِي رِوَايَةٍ اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الأَزْزِيْبُ وَهِيَ فَيْكَمُ الجَنْدُوبُ قَالَ شَمْرُ أَهْلُ الْيَمَنِ وَمَنْ يَرَوْكَبُ الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنَ جُدَّةَ وَعَدَنَ يُسَمُّونَ الجَنْدُوبَ الأَزْزِيْبَ لَا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْمًا غَيْرَهُ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْمُصُ الرِّيحَ وَتُثِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ وَتَقْلِبَ أَسْفَلَ فَتَجْعَلُهُ أَعْلَاهُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذَاتُ أَزْزِيْبٍ فَإِنَّمَا زِيْبُهَا شِدَّتُهَا وَالأَزْزِيْبُ المَاءُ الكَثِيرُ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَأَنْشَدَ أَسْقَانِيَّ اللّهُ رِوَاءً مَشْرَبُهُ بِبَطْنِ كَرٍّ حِينَ فَاضَتْ حَيْبُهُ عَنْ تَبِجِ الْبَحْرِ يَجِيْشُ أَزْزِيْبُهُ الكَرُّ الحِسِيُّ وَالْحَيْبِيَّةُ جَمْعُ حُبٍّ لِخَابِيَةِ المَاءِ وَالأَزْزِيْبُ عَلَى أفعَلِ السُّرْعَةِ وَالنَّشَاطِ مَوْثٌ يُقَالُ مَرَّ فلانٌ وَلَهُ أَزْزِيْبٌ مُنْذُ كَرَّةٍ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيْعًا مِنَ النَّشَاطِ وَالأَزْزِيْبُ الذِّشِيْبُ وَأَخَذَهُ الأَزْزِيْبُ أَيَّ الْفَزَعِ وَالأَزْزِيْبُ الرَّجْلُ الْمُتَقَارِبُ المَشِيٍّ وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ القَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الخَطْوِ أَزْزِيْبٌ وَالأَزْزِيْبُ العَدَاوَةُ وَالأَزْزِيْبُ الدَّعِيٌّ قَالَ الأَعَشَى يَذُكُرُ رَجُلًا .

مَنْ قَيْسٌ عَيْلَانٌ كَانَ جَارًا لِعَمْرٍو بْنِ المَنْذَرِ وَكَانَ اتَّهَمَ هَدَّاجًا .

قَائِدُ الأَعَشَى بَأَنَّهُ سَرَقَ رَاحِلَةً لَهُ لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ فَأُخِذَ هَدَّاجٌ وَضُرِبَ وَالأَعَشَى جَالِسٌ فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ الأَعَشَى قِيْمَةَ الرَاحِلَةِ فَقَالَ الأَعَشَى .

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجَاؤُوا لِنَمْرِهِ ... وَنَادَيْتُ حَيْثُ بِالمُسْنَدَةِ غَيْبًا . فَأَعْطَوْهُ مِنْ بِي النَّصْفِ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ ... وَمَا كُنْتُ قَوْلًا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْزِيْبًا .

أَيُّ كُنْتُ غَرِيْبًا فِي ذَلِكَ المَوْضِعِ لَا نَاصِرَ لِي وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ .

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَنْزِلُ يَرَى ... مَصَارِعَ مَطْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا .

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنَّ يُسئُ ... يَكُنُّ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا .

والذِّصْفُ الذِّصْفَةُ يَقُولُ أَرْضَوْهُ وَأَعْطَوْهُ الذِّصْفَ أَوْ فَوْقَهُ وامرأةٌ
إِزْزِيْبَةُ بخيلة ابن الأعرابي الأَزْزِيْبُ القُنْدُفُذُ والأَزْزِيْبُ من أسماءِ الشيطانِ
والأَزْزِيْبُ الداهية وقال أبو المكارم الأَزْزِيْبُ البُهْثَةُ وهو ولدُ المُسَاعَاةِ
وأَنشد غيره وما كنتُ قُلًّا قبل ذلك أَزْزِيْبًا وفي نوادر الأعراب رجل أَزْزِيْبَةٌ وقوم
أَزْزِيْبٌ إِذَا كان جَلْدًا ورجل زَيْبٌ أَيضًا ويقال تَزْزِيْبٌ لحمُه وتَزْزِيْبٌ إِذَا
تَكَتَّسَلَ واجْتَمَعَ واللَّه أَعلم